وصفت ما اضربت يوما له فقال المضمر لا يوصف وقسم ينعت
ولا ينعت به كالعلم وانما نعت لازالة الاشتراك ولم ينعت به لما مر
وقسم ينعت وينعت به وهو اسم الاشارة ونعته مصحوب ال وقسم
ينعت به ولا ينعت وهو اي كمررت برجل اي رجل و الثاني من التوابع
التوكيد اي المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مرادا به اسم
الفاعل ويقال فيه التاكيد والاول افصح وعرفه ابن مالك بانه تابع يقصد
به كون المتبوع على ظاهره وهو قسمان لانه اما لفظي وهو اعادة اللفظ
الاول او موافقه ويجري في جميع الالفاظ فيكون في الاسم نحو قوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ومنه توكيد
الضمير المتصل بالمنفصل وفي الفعل وحده وفيه مع فاعله وقد
اجتمعا في نحو قوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس وفي الحرف نحو قوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت
علي مواثقا وعهودا ومنه قوله اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
ويشترط في الحرف غير الجوابي ان لا يعاد الا مع ما اتصل به كعجبت منك
منك وان زيدا ان زيدا او انه قايم وما ورد بخلاف ذلك شاذ
ولك ان تقول من اين لهم ان التاكيد في مثل هذا الحرف وحده ولم لا
يجوز ان يكون لمجموع الحرف وما اتصل به واذا كان المؤكد جملة فالاكثر
اقترانها بالعاطف حيث لا لبس وقيده في الارتشاف والجامع بثم
خاصة نحو اولى لك فاولى الاية فان حصل وجب تركه كضربت زيدا
ضربت زيدا اذ لو جي به لتوهم تكرار الضرب منك والفرض انه لم يقع
منك الا مرة واحدة وليس منه ما كرر في قوله دكا دكا لانه لم يؤت
به للتوكيد اذ مؤداه غير مؤدى الاول وانما هو منصوب على الحال
والمعنى مكررا عليها الدك كعلمته الحساب بابا بابا وهو ظاهر قول الزمخشري

وقعت على الموصوف او امره

وفي

وفي قوله صفا صفا لما مر بل هو على الحال ايضا اي مصطفين او ذوي
صفوف كثيرة وقيل ان المكرر فيما ذكر توكيد وعليه كثير من النحاة وجرى
عليه في التسهيل وشرحه في دكا دكا والمختار في نحو علمته الحساب بابا بابا ان
المكرر وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان مجموعهما هو الحال
ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ومعنوي قسيم قوله لفظي وهو
قسمان ما يقرر امر المتبوع في النسبة بان يرفع توهم الاسناد الى غيره
وما يقرر امره في الشمول بان يرفع توهم ارادة الخصوص بما ظاهره
العموم فالاول يكون بالنفس والعين كجا زيد نفسه او عينه فلو اقتصرت
على المؤكد بفتح الكاف لاحتمل ان الجاي خبره او متاعه بارتكاب المجاز
فبذكر التوكيد ارتفع ذلك الاحتمال مما ظاهره الحقيقة وتكون
العين موخرة عنها اي عن النفس وجوبا ان اجتمعا في اللفظ كجا زيد
نفسه عينه لان النفس عبارة عن جملة الشي والعين مستعارة في
التعبير عن الجملة ويجمعان جمع قلة على افعل بضم العين مع غير المفرد
من اثنين او جماعة لكن ذاك مع الجماعة واجب ومع الاثنين راجح
ويليه الافراد تقول جا الزيدان او زيد وعمرو انفسهما او اعينهما
وجا الزيدون او زيد وعمرو وبكر انفسهم او اعينهم وجات الهندات
انفسهن او اعينهن ويختصان بجواز جرهما بباء زايدة ولا يوكد بهما
غالبا ضمير رفع متصل الا بعد توكيد بمنفصل مطابق للمؤكد كزيد
جا هو نفسه والزيدان جاا هما انفسهما وعلم مما مر انه لا يوكد بنفوس
وعيون وانه يجوز على مرجوح جا الزيدان نفساهما او نفسهما وانما كان
نحو نفساهما مرجوحا وان كان هو الاصل كراهة اجتماع تثنيتين
فيما هو كالشي الواحد وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى
والقسم الثاني يكون بكل وكذا بجميع وعامة واسقطهما لغرابة التوكيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)